مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة الحديث

د. العيد جلولي
جامعة ورقلة (الجزائر)

السياق في المعاجم العربية:

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق) وهي مصدر (ساق يسوق سوقا وسياقا) ففي لسان العرب يشير السياق إلى دلالة الحدث وتتابعه , فساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وهو سائق وسواق , وساق إليها الصداق والمهر سياقا وأساقه وإن دراهم أو دنانير, لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي التي تساق, وساق فلان من امرأته أي أعطاها مهرها , والسياق : المهر ,وفي كتاب العين للخليل: " سقته سياقا, ورأيته يسوق سياقا, أي ينزع نزعا, يعني الموت , والساق لكل شجر وإنسان وطائر" وذهب ابن فارس أن " السين والواو والقاف أصل واحد, وهو حدو الشيء . يقال : ساقه يسوقه سوقا, والسيقة : ما استيق من الدواب , ويقال : سقت إلى امرأتي صداقها, وأسقته . والسوق مشتقة من هذا , لما يساق إليها من كل شيء, والجمع أسواق . والساق للإنسان وغيره والجمع سوق, وإنما سميت بذلك أأن الماشي ينساق عليها" وقال الزمخشري: " ومن المجاز : هو يسوق الحديث أحسن سياق. وإليك سياق الحديث , وهذا الكلام مساقه إلى كذا, وجئتك بالحديث على سوقه أي سرده."[1]

أهمية السياق:

وتعود أهمية السياق لكونه يحدد معنى الكلمة في الجملة وليس للكلمة معنى محدد خارج السياق كما تعود أهميته إلى التفريق بين معاني المشترك اللفظي فالمعنى الدقيق لدلالة الألفاظ إنما يعود إلى السياق, كما تتركز أهمية سياق الحال أو المقام في الدرس الدلالي في فوائد منها : الوقوف على المعنى, وتحديد دلالة الكلمات , وإفادة التخصيص, ودفع توهم الحصر, ورد المفهوم الخاطئ وغيرها[2] كما يساعد السياق على تعيين دلالة الصيغة, فقد تأتي بعض الأبنية متحدة الوزن ولكنها تختلف في دلالتها على المعنى المراد, والذي يحدد هذه الدلالة هو السياق ومثل ذلك أسماء الزمان والمكان تصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) نحو مَشْرَب و مَخْرَج وفي هذه الحالة لا نستطيع التفرقة بين الزمان والمكان إلا بالسياق الذي يحدد المراد ويعين المقصود [3] ولهذا كان هذا المصطلح من المصطلحات المتداولة في الأوساط العلمية وغير العلمية بكثرة ولهذا عني به العلماء على اختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم ومع هذا التداول والتنوع فإن تقديم تعريف دقيق له يعد من الأمور الصعبة الشائكة وهذا الذي دفع محمد يوسف حبلص إلى القول: " وقد يشيع المصطلح العلمي بين الدارسين إلى درجة الابتذال فيتوهم البعض أن هذا المصطلح واضح ومفهوم فإذا ما حاولوا تحديد المعنى الذي ظنوا أنهم يفهمونه بدا عسيرا غاية العسرة وغامضا أشد الغموض, ومن تلك المصطلحات اللغوية الشائعة الاستعمال العصية على التحديد الدقيق بشكل متفق عليه بين الدارسين مصطلح الكلمة ومصطلح الجملة ومصطلح السياق" [4] وهذا ما

ذهب إليه طه عبد الرحمن عندما بحث في كثير من المقالات من الأجل العثور على بعض التعريفات فلم يجد تعريفا محددا للسياق كما صرح جون لينز أيضا بأنه لا يمكن إعطاء جواب بسيط على السؤال : ما هو السياق؟ [5] وهذا المصطلح نراه يتغلغل في مجالات معرفية كثيرة أهمها علم اللغة والبلاغة وعلم الأصول والنقد الأدبي وغيرها من المجالات .

مصطلح السياق عند الأصوليين:

ولعل الأصوليين على اختلاف اتجاهاتهم وانشغالاتهم كانوا السباقين في تناولهم هذا المصطلح فعلماء علوم القرآن اعتمدوا في دراستهم للنص القرآني وفهم معانيه ودلالاته على جانبي السياق اللغوي الكلي أو ما يسمى بسياق النص , وسياق الموقف ويتمثل سياق الوقف عندهم في أسباب النزول, وأما علماء أصول الفقه فقد اعتمدوا على فكرة السياق في بيان المعنى في النصوص الشرعية فهذا الشافعي يعنون أحد أبواب رسالته الأصولية بقوله :" باب الصنف الذي يبين سياقه معناه" [6] , كما تناول هذا المصطلح الإمام الزركشي في مسألة خاصة بعنوان " دلالة السياق" ضمن باب الأدلة المختلف فيها, وأيضا الإمام الشوكاني في المسألة الثامنة والعشرين عندما تحدث عن إمكان التخصيص بالسياق[7]، وقد نقل الإمام الزركشي عن عز الدين بن عبد السلام قوله: " السياق يرشد إلى تبيين المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات وكل ذلك بعرف الاستعمال, فكل صفة وقعت في سياق الذم كانت ذما وإن كانت مدحا بالوضع كقوله تعالى : " ذق إنك أنت العزيز الحكيم " [8] , وقال الإمام ابن دقيق العيد: " أما السياق والقرائن فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه , وهي المرشدة إلى بيان المجملات وتعيين المحتملات..." [9], وقد نبه ابن القيم الجوزية إلى مخاطر إهمال السياق الذي يؤدي إلى الغلط والمغالطة فقال: " السياق يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة, وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته فانظر إلى قوله تعالى: " ذق إنك أنت العزيز الحكيم" [10] كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير".[11]

وقد استحضر الأصوليون السياق في مسائل مختلفة ومباحث متعددة وذلك إيمانا منهم بأهمية السياق في الكشف عن مراد الشارع وهذا الاستحضار القوي يجعل من الصعب تتبع مختلف استعمالات كلمة سياق ومعرفة المدلول الذي اعتمدوه بشأنها في هذا الموضع أو ذاك خصوصا مع تعدد المصادر وغزارة المباحث والمتتبع لأقوالهم يلاحظ أن كلمة سياق ترادف عندهم كلمة سوق, وكلمة مساق, فيقولون : سياق الكلام ومساق الكلام وسوق الكلام , وهي تأتي في الاستعمال الغالب للتعبير عن المعاني التالية :1- يقصد بالسياق ما يسبق أو يلحق ما هو موضع بيان أو تأويل, أو جملة العناصر المقالية المحيطة بالآية أو الجملة موضوع الدراسة.[12]

2- يقصد بالسياق ما يلحق الآية أو الجملة فقط دون ما يسبقها إذ يظهرقولهم :" صدر الآية وسياقها " و " دلالة السياق والسياق" و" قرينة نطقية سياقية" . [13]- ومنه السياق ما سيق الكلام لأجله , والمراد من كون الكلام مسوقا لمعنى أن يدل على مفهومه مقيدا بكونه مقصودا أحيانا على اعتبار المقصود الأصلي فقط, وأحيانا أخرى غلى اعتبار المقصود الأصلي والتبعي معا. فمفهوم السياق هنا مرتبط بفكرة القصد أي قصد الشارع إلى هذا المعنى أو ذاك14.

4- وهذا المعنى وإن لم يرق من حيث الشيوع والتداول إلى مرتبة المعاني السابقة, إلا أنه معنى حاضر في الكلام الأصوليين في مقدمتهم الإمام الشاطبي الذي استعمل هذا المصطلح للدلالة على ما هو أشمل من الآيات والجمل المحيطة بالآية أو الجملة موضوع الدراسة. [15]

ولعل النتيجة التي نخلص إليها أن السياق مصطلحا يطلق عند الأصوليين ويراد به الأمور التالية:

* النصوص السابقة أو اللاحقة لما يراد بيانه أو تأويله , والنصوص البعيدة والسورة بأكملها.

* قصد الشارع (الملحوظ في النص المرد بيانه أو تأويله) ومقاصد التشريع (المبثوثة هنا وهناك).

* سبب نزول الآية وورود الحديث وحال المخاطبين وظروف القول.

وانطلاقا من هذا يتضح أن مصطلح السياق عند الأصوليين يشمل عناصر السياق المقالي والمقامي.[16] أي مراعاة المقال والمقام .وقد وردت عبارات ترادف المفهوم من السياق مثل (القرينة أو القرائن) و(دلالة الحال أو دلالة الحالية) و(مقتضيات الأحوال) و(المقام) .[17]

وفي كتاب " منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي " لعبد الحميد العلمي دراسة وافية شافية لمصطلح السياق عند إمام أصولي هو الشاطبي وسنورد منه فقرات متعددة قد تغنينا عن غيره يقول:" ويمكن نعت بحث الشاطبي مسألة السياق بأنه وليد نظرة علمية تنم عن حس لغوي رفيع, مستوعب لمقتضيات الخطاب التي تتطلب النظر في مجموع ما يرتبط به.

وقد كنت قبل هذا الوقت أراود النفس لاستعارة طريقة بعض المحدثين, واعتمادها في تناول ظاهرة السياق إلا أن ما وجدته عنده أغناني عما كنت أراود النفس من أجله, وربما وجدت ما عندهم أحوج إلى ما هو عند صاحب الموافقات.[18]

والمتتبع لمسألة السياق عند الإمام الشاطبي يجدها أضبط وأشمل, مقارنة بما ورد عند غيره فهو في منهجه أنواع يمكن ردها إلى:

1- سياق لغوي وهو لا يخرج عن الأنواع الآتية :

أ- سياق لغوي في وضعه الإفرادي.

ب- سياق لغوي في وضعه الاستعمالي العربي .

ج- سياق لغوي في وضعه الاستعمالي الشرعي.

2- سياق التخاطب: ويشمل كلا من المخاطِب والمخَاطب.

3- سياق التنزيل .

- سياق المقاصد.

5- سياق الاستقراء.[19]

السياق عند البلاغيين واللغويين والنقاد العرب القدامى :

لا يمكننا في هذه العجالة أن نستعرض كل ما قيل في باب السياق عند البلاغيين واللغويين والنقاد العرب القدامى فإن ذلك يحتاج إلى بحوث مستقلة وإنما نكتفي ببعض الإشارة العابرة التي نتبين من خلالها اهتمام هؤلاء

بموضوع السياق الذي يعتقد كثير منا أنه من الموضوعات الحديثة الوافدة إلينا من اللغويين الغربيين أمثال فيرث ومالينوفسكي وهذا ما دفع تمام حسان إلى القول: " وحين قال البلاغيون " لكل مقام مقال" و " لكل كلمة مع صاحبتها مقام" وقعوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية الفصحى فقط وتصلحان للتطبيق في إطار كل الثقافات على حد سواء , ولم يكن مالينوفسكي وهو يصوغ مصطلحه الشهير context of situation يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها, إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبله سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح "المقام" ولكن كتبهم هذه لم تجد من الدعاية على المستوى العالمي ما وجده اصطلح مالينوفسكي من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات وبراعة الدعاية الغربية الذائبة " [20]

وردت لفظة (السياق) في التراث العربي بهذه الصيغة وبصيغ أخرى كالحال والمشاهدة والمشاهد والدليل والقرينة والمقام والموقف وغيرها, فإذا انتقلنا إلى البلاغيين واللغويين العرب نجد أنهم قد تنبهوا إلى ضرورة مراعاة الأحوال وظواهر الأداء اللغوي للكشف عن مراد المتكلم فابن جني في حديثه عن أنواع حذف الاسم مبنيا كيف يمكن للحال أن يحل محلها فيقول: " وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها, وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: سير عليه ليل, وهم يريدون: ليل طويل وكأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها, وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك وأنت تحس هذا في نفسك إذا تأملته وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول : " كان والله رجلا " فتزيد في قوة اللفظ بـــ (الله) هذه الكلمة وتتمكن من تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها, أي رجلا فاضلا أو شجاعا أو كريما أو نحو ذلك, وكذلك تقول سألناه فوجدناه إنسانا . وتمكن الصوت بإنسان وتفخمه , فتستغني بذلك عن وصفه بقوله: إنسانا سمحا أو جوادا أو نحو ذلك , وكذلك إن ذممته ووصفته بالضيق قلت: "سألناه وكان إنسانا " وتزوي وجهك وتقطبه , فيغني ذلك عن قولك : " إنسانا لئيما أو لجزا أو مبخلا أو نحو ذلك " [21].

ووصف عبد القاهر الجرجاني الاهتمام بالسياق بأنه علم شريف وأصل عظيم , يقول: " اعلم أن هاهنا أصلا أنت ترى الناس فيه في صورة من يعرف جانبا وينكر آخر وهو أن الألفاظ التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها , ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها وهذا علم شريف وأصل عظيم " [22]

وفي حديثه عن " معنى المعنى" يوضح دور السياق المقالي والمقامي فيقول : " أولا ترى أنك إذا قلت: "هو كثير رماد القدر" أو قلت : " طويل النجاد " أو قلت في المرأة: " نؤوم الضحى" فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ , ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره , ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانيا هو غرضك , كمعرفتك من " كثير رماد القدر" أنه مضياف , ومن "طويل النجاد" أنه طويل القامة , ومن "نؤوم الضحى" في المرأة أنها مترفة مخدومة لها من يكفي أمرها "[23]. ويعرف السجلماسي السياق بقوله: " هو ربط القول بغرض مقصود على القصد الأول" , وجاء ذلك عندما ذكر الإيجاز بالحذف المسمى عند البلاغيين (الاكتفاء), وهو حذف أحد المرتبطين بوجه اكتفاء بالثاني, والذي يدل على المحذوف دلالة مركبة من دلالتي إضافة وسياق " أما الإضافة فالدلالة المقتضية بالجملة أن هاهنا مضافا قد انجز في الذهن مع المضافين إليه

الملفوظ به, وهما المرتبطان في القول المنطبق عليهما حد المضافين من جهة النحو الذي أخذا مرتبطين منه , ودلالة حرف الشرطية المقتضى الربط الاتصالي , أو غير ذلك من القرائن اللفظية والأدلة المقالية. وأما السياق فالدلالة القاطعة على المحذوف الناصة عليه, المبرزة لتقديره الواحد بالنوع منزلة الشخصي من القوة إلى الفعل"[24]

وقد لخص الدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي مفهوم السياق في التراث العربي في النقاط الثلاث التالية:

الأولى: أن السياق هو الغرض: أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام, وهو واحد من المفاهيم التي عبر بلفظ السياق (السوق) عنها , وكان استعمالها بهذا منضبطا عند الأصوليين, حتى حرر السجلماسي مفهوم السياق نصا فيما نقلناه عنه.

الثانية: أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بشأنها, وأوضح ما عبر به عن هذا المفهوم لفظا الحال والمقام.

الثالثة: أن السياق هو ما يعرف الآن بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر أو التحليل, ويشمل ما يسبق أو يلحق به من كلام يمكن أن يضيء دلالة القدر منه (موضع التحليل) أو يجعل منها وجها استدلاليا.[25]

مصطلح السياق في علم اللغة الحديثة:

سبق القول بأن لفظ السياق شاع استعماله بمعان مختلفة فهناك ترادف بين مصطلحي السياق والمقام. ومصطلحي المقام والحال فالسياق يستعمل طورا للدلالة على السياق النصي كما يستعمل لدلالة على الظروف والملابسات الخارجية التي تستعمل هي بدورها لتأويل لفظة أو عبارة أو نص ما. وهذا الالتباس لمصطلح السياق جاءنا من الترجمات الغربية ففي الانجليزية مصطلح (context) وفي الفرنسية (contexte) (26).

ويستعمل لفظ (السياق) ترجمة للمصطلح الفرنسي (contexte) أو الانجليزي(context) الذي يطلق ويقصد به " المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية ", ويعرف هاليداي السياق بقوله: " هو النص الآخر, أو النص المصاحب للنص الظاهر, وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية" , وتعرفه بروس أنغام بقولها: " السياق يعني واحدا من اثنين : أولا: السياق اللغوي وهو ما يسبق الكلمة, وما يليها من كلمات أخرى, وثانيا: السياق غير اللغوي: أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام" ويميز ديبوجراد (R.de Beaugrande) بين مصطلحين (context) ويتضمن الدلالات الخارجية, وإنتاج النصوص واستقبالها , و(co-text) ويتضمن مكونات قواعدية ونحوية ودلالات داخلية وصرف وأصوات.وهذا التمييز بين السياق اللغوي والسياق غير اللغوي هو ما اكسبته نظرية فيرث أو النظرية السياقية للدرس اللغوي حين أصبح تناول المعنى يعني تناولا لهذين الجانبين ويصطلح عليهما في اللغة الانجليزية linguistic context أو verbal context , ويقصد به السياق اللغوي أو سياق النص و the non-linguistic context أو context of situation ويقصد بها سياق الموقف أو السياق غي اللغوي [27]

ويعرف ستيفن أولمان السياق بقوله : " وكلمة السياق قد استعملت حديثا في معان مختلفة , والمعنى الوحيد الذي يهم مشكلتنا في الحقيقة هو معناها التقليدي, أي: النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم , بأوسع معاني هذه العبارة , إن السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب, بل والقطعة كلها , والكتاب كله, كما ينبغي أن يشمل – بوجه من الوجوه – كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات, والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن. أما أن هذه العوامل جميعها لها تأثير المباشر على المعنى الدقيق للكلمات , فهذا أمر لم يعارض فيه أحد معارضة جدية , وقد كان من المستطاع التخلص من الاقتباسات والترجمات والتفسيرات الكثيرة الخاطئة , لو كان هذا المبدأ قد روعي بدقة واطراد أكثر, ولكن مشايعي نظرية السياق يذهبون إلى أبعد من هذا وكثيرا ما يرددون القول بأن الكلمات لا معنى لها على الإطلاق خارج مكانها في النظم, يقول القائل: " عندما استعمل كلمة يكون معناها هو المعنى الذي أختاره لها فقط, لا أكثر ولا أقل." ولو تأملنا الأمر قليلا لظهر لنا أن هذه مبالغة ضخمة, وتبسيط كبير للأمور.إن الذين ينادون بهذه الآراء ينسون الفرق الأساسي بين الكلام واللغة , وهذا الفرق يتمثل في أن السياقات إنما تكون

في المواقف الفعلية للكلام , وغني عن البيان حينئذ أن معاني الكلمات المخزونة في أذهان المتكلمين والسامعين لا تحظى بالدقة والتحديد إلا حين تضمها التراكيب الحقيقة المنطوقة ." [28]

وتعد نظرية السياق عند الغربيين هي أهم مباحث المدرسة اللغوية الاجتماعية التي يتزعمها في بريطانيا (جون روبيرت فيرث) (John Rupert Firth) الذي وسع نظريته اللغوية بمعالجة جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى ومن ثم أثبت صدق المقولة بأن " المعنى وظيفة السياق" وتعددت بعد ذلك المناهج اللغوية الغربية المختلفة لدراسة المعنى كالنظرية الإشارية, والنظرية التصورية, والنظرية السلوكية, ومع ذلك لم تستطع هذه المناهج أن تقدم فكرة السياق كما قدمها فيرث .[29]

وخلاصة القول فإن المتتبع لموضوع السياق في تراثنا العربي القديم يخلص إلى نتيجة مفادها أنهم بحثوا هذا الموضوع فقد وردت لفظة (السياق) في التراث العربي بهذه الصيغة وبصيغ أخرى كالحال والمشاهدة والمشاهد والدليل والقرينة والمقام والموقف وغيرها, فإذا انتقلنا إلى البلاغيين واللغويين العرب نجد أنهم قد تنبهوا إلى ضرورة مراعاة الأحوال وظواهر الأداء اللغوي للكشف عن مراد المتكلم إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبل علماء اللغة المحدثين سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح "المقام" ولكن كتبهم هذه كما قال تمام حسان لم تجد من الدعاية على المستوى العالمي ما وجده اصطلح مالينوفسكي من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات وبراعة الدعاية الغربية الذائبة كما سبق القول.

الهوامش والإحالات :

1ينظر ابن منظور, لسان العرب, مادة (سوق), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط2, 1992م. وأيضا الخليل, كتاب العين, ج5, ص190.ومقاييس اللغة, ج3, ص117,وأساس البلاغة,ص314.

2 ينظر فريد عوض حيدر,سياق الحال في الدرس الدلالي,مكتبة النهضة المصرية, ص30, نقلا عن محمد سالم صالح, أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى.

3 ينظر دردير محمد أبو السعود, دلالة السياق وأثرها في الأساليب العربية, نقلا عن نقلا عن محمد سالم صالح, أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى.

4 محمد يوسف حبلص, البحث الدلالي عند الأصوليين, مكتبة عالم الكتب, ط1, ص28

5 ينظر إبراهيم أصبان " السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة" مجلة الإحياء , مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء, الرباط, المغرب, العدد25, 2007, ص54.

(6) الإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي, الرسالة' بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر, ص62.

(7) ينظر فاطمة بوسلامة, " السياق عند الأصوليين المصطلح والمفهوم " مجلة الإحياء , مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء, الرباط, المغرب, العدد25, 2007, ص.38

8 سورة الدخان, الآية .46

9تقي الدين بن دقيق العيد, إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام, تحقيق محمد حامد الفقي, مطبعة السنة المحمدية , القاهرة, 1953, ج 2 , ص.19

10سورة الدخان, الآية .46

11 الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية, بدائع الفوائد, تحقيق علي بن محمد العمران, دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع, ج 10, ص 9/.10

12 ينظر فاطمة بوسلامة, المرجع السابق, ص.40

13 ينظر المرجع نفسه, ص.41

14 ينظر المرجع نفسه, ص.41

15 ينظر المرجع نفسه, ص.43

16ينظر المرجع نفسه, ص.44

17 ينظر المرجع نفسه, ص 46 و.47

18 عبد الحميد العلمي, منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي, منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, المملكة المغربية, 2001, ص .235

19 ينظر المرجع نفسه, ص 235 – .239

20 تمام حسان, اللغة العربية معناها ومبناها, دار الثقافة , الدار البيضاء, المغرب,1994, ص.372

21 بن جني, الخصائص,المكتبة العلمية, بيروت, تحقيق محمد علي النجار, ج2 , ص 371 .

22 عبد القاهر الجرجاني, دلائل الإعجاز, ص 539, نقلا عن إبراهيم أصبان " السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة" مجلة الإحياء , مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء, الرباط, المغرب, العدد25, 2007, ص.59

23 عبد القاهر الجرجاني, دلائل الإعجاز, ص 262, نقلا عن إبراهيم أصبان " السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة" مجلة الإحياء , مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء, الرباط, المغرب, العدد25, 2007, ص.59

24 السجلماسي, المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع, نقلا عن ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي, دلالة السياق, منشورات جامعة أم القرى , السعودية, 1324هـ , ص48 و.49

25 ينظرردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي, دلالة السياق, منشورات جامعة أم القرى , السعودية, 1324هـ , ص 50 و 51.

26 ينظر محمد الولي, "السياق..إشكالية قديمة في أضواء جديدة", مجلة الإحياء , مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء, الرباط, المغرب, العدد25, 2007, ص.63

27 ينظرردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي, دلالة السياق, منشورات جامعة أم القرى , السعودية, 1324هـ , ص 51 و 52.

28 ستيفن أولمان, دور الكلمة في اللغة, ترجمة كمال محمد بشر, مكتبة الشباب, القاهرة,(د.ت), ص.57

29 ينظر محمد سالم صالح " أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التواصل إلى المعنى" منشورات كلية المعلمين بجدة جامعة الملك عبد العزيز, السعودية.